

تَبَرَّكَ الرَّبُّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى،¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَتَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَأَبَانَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا نِلكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَحَفِظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهِمْ.¹⁸ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ الْأَرْضَ. فَتَحْنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهَتَا. ¹⁹ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشُّعْبِ، لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُّوسٌ وَإِلَهُ غَيْرُهُ هُوَ. لَا يَغْفِرُ دُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ.²⁰ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ قَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.²¹ فَقَالَ الشُّعْبُ لِيَشُوعَ، لَا. بَلِ الرَّبُّ نَعْبُدُ. فَقَالَ يَشُوعُ لِلشُّعْبِ، أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِنَعْبُدُوهُ. فَقَالُوا، تَحْنُ شُهُودٌ.²³ فَالآنَ انْزِعُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.²⁴ فَقَالَ الشُّعْبُ لِيَشُوعَ، الرَّبُّ إِلَهَتَا نَعْبُدُ وَلِصُورِهِ نَسْمَعُ.²⁵ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشُّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَجَعَلَ لَهُمْ قَرِيبَةً وَخُكْمًا فِي شَكِيمَ.²⁶ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجَرًا كَبِيرًا وَتَضَبَّهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ، ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ، إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا لِنَلَّا تَجَدُّوا إِلَهُكُمْ.²⁸ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشُّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ.²⁹ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عِنْدَ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ.³⁰ فَدَفَنُوهُ فِي تَحْمٍ مَلِكِهِ فِي تِمَّةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعِشَ.³¹ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ.³² وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مُلْكًا.³³ وَمَاتَ الْعَلِيزَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فَيْخَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

¹ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شَيْوَحَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقَضَاتَهُمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ.² وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي غَيْرِ النَّهْرِ مُنْذُ الدَّهْرِ. تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو تَاخُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى.³ فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ غَيْرِ النَّهْرِ وَسِرْتُ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ وَأُعْطِيَتْهُ إِسْحَاقُ.⁴ وَأُعْطِيْتُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأُعْطِيْتُ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ لِمَلِكِهِ. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَتَرَلُّوا إِلَى مِصْرَ.⁵ وَأُرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَصَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا قَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ.⁶ فَأَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَبَعِيَ الْمِصْرِيُّونَ أَبَاءَكُمْ بِمَرْكَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ.⁷ فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ طَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَعَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا قَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.⁸ ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي غَيْرِ الْأُرْدُنِّ فَخَارَبُوكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.⁹ وَقَامَ بَالَاقُ بْنُ صُفُورَ مَلِكُ مُوَابَ وَجَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأُرْسَلَ وَدَعَا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ. وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَتَارَكَكُمْ بَرَكَةً وَأَقْدَحْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.¹¹ ثُمَّ عَبَرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيخَا. فَجَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيخَا، الْأُمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْجَوِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ.¹² وَأُرْسَلْتُ قُدَامَكُمْ الزَّائِيرُ وَطَرَدْتُ مِنْ أَمَامِكُمْ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ، لَا يَسْئِفُكَ وَلَا يَقُوسِكَ.¹³ وَأُعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّعِبُوا عَلَيْهَا وَمُدْنًا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كُزُومَ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَعْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ.¹⁴ فَالآنَ اخْشَوْا الرَّبَّ وَأَعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْإِلَهَةَ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ أَبَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَأَعْبُدُوا الرَّبَّ.¹⁵ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ، إِنْ كَانَ الْإِلَهَةُ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ أَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي غَيْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَنِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ.¹⁶ فَأَجَابَ الشُّعْبُ، خَاشَا لَنَا أَنْ